Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الشيخ أبو القاسم بن يوسف الأسكندرى: كنت بمدينة النبى -ﷺ- فرأيت رجلاً عند قبر النبى -ﷺ- وهو يقول: تحسبت بك[٢٩٤] يارسول الله رد على ولدى[٢٩٥]، فسألته عن ذلك فقال: طلعت من جدة وولد عزيلى فى الشقدق[٢٩٦] فنزل يقضى حاجته فلم أره، ثم إنى رأيت الرجل بعد ذلك بسنين بمصر فسألته عن ولده فقال: جمعه الله على، وكان ولدى عند بنى شعبة يرعى لهم الإبل فرأت امرأة شريفة النبى -ﷺ- فى النوم وهو يقول لها: تأخذى الرجل المصرى من عند بنى شعبه وترسليه إلى أهله وذلك ببركة استغاثتى به -ﷺ-[٢٩٧]، وتحسبى بالنبى -ﷺ-[٢٩٨].

فتأمل هذه الرحمة الزائدة بهذه الأمة وتعاطى ما يحصل عليهم من الشدة بنفسه أو ببعض ذريته، وهو فى معنى قيامه -ﷺ- بنفسه لأن أهله منه -ﷺ-.

---

٢٩٤ - الحسب هو الكافى الذى يستطيع أن يكفيك ويحقق لك رغباتك وحاجاتك وليس ذلك إلا لله يقول الله عز وجل ﴿فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ التوبة/١٢٩. وقال تعالى: ﴿قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون﴾ الزمر/٣٨. وقال تعالى: ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله﴾ الأنفال/٦٢ وقال تعالى: ﴿ياأيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ الأنفال/٦٤. وقال تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ الطلاق/٣ - وقال تعالى يحكى عن المؤمنين ولجوئهم إلى الله تعالى فى الملمات، وقصده وحده لا شريك له. قال تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله﴾ الآية ١٧٣ من سورة آل عمران. وقال تعالى: ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ سورة الأنبياء/٣٦ إلى غير ذلك من الآيات التى تفيد أن الحسب هو الله بمعنى أنه هو الكافى لعباده القادر على كفايتهم من دفع الضر عنهم وجلب الخير لهم. ومن توجه إلى غير الله فى شىء من ذلك مما لا يقدر عليه إلا الله كان مشركاً ينبغى أن يعلم ما هو المشروع فى السؤال والطلب وما هو الممنوع وانظر تعليق رقم (٦٠ و٢٢٤).

٢٩٥ - انظر التعليق السابق واعلم أن رد الولد الغائب مما لا يقدر عليه إلا الله تعالى.

٢٩٦ - هكذا بالأصل ولعله اسم مكان.

٢٩٧ - انظر تعليق رقم (٦٠ و٢٢٤ و٢٤٥) واعلم أن الاستغاثة بالنبى -ﷺ- لا تجوز بل من يريد أن يستغيث فليستغث بالله.

٢٩٨ - انظر التعليق السابق قبل ثلاث تعليقات.